

تاج العروس من جواهر القاموس

وإِنَّ زَيْيَ وَالْعَبْدُوسِيَّ فِي أَرْضِ مَذْحِجٍ ... غَرَبَانَ شَتَّى الدَّارِ
مُخْتَلِفَانِ .

وما كان غَضُّ الطَّرْفِ مِنْهَا سَجِيَّةً ... وَلَكِنْ نَدَا فِي مَذْحِجِ غُرْبَانَ
وَالْغُرْبَاءُ : الْأَبَاعِدُ . وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو : رَجُلٌ غَرِيبٌ وَغَرِيبِيٌّ وَشَصِيبٌ
وَطَارِيٌّ وَإِتاوِيٌّ بِمَعْنَى . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَالْأُنْثَى غَرِيبَةٌ وَالْجَمْعُ
غَرَائِبٌ قَالَ :

إِذَا كَوَّبُ الْخَرَقَاءِ لَاحَ بِسُحْرَةٍ ... سُهَيْلٌ أَذَاعَتْ غَزْلَهَا فِي
الْغَرَائِبِ أَي فَرَّقَتْهُ بَيْنَهُنَّ . وَذَلِكَ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَنْ تَعَزَّلَ بِالْأُجْرَةِ
إِنَّهَا هِيَ غَرِيبَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سُئِلَ عَنِ الْغُرْبَاءِ فَقَالَ : السَّذِينَ يُحْيُونَ مَا أَمَاتَ النَّاسُ مِنْ سُنَّتِي
وَفِي آخِرِ : إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا فَطُوبَى لِلْغُرْبَاءِ
أَي أَنْزَّهُ فِي أَوْسَلِ أَمْرِهِ كَالْغَرِيبِ الْوَحِيدِ الَّذِي لَا أَهْلَ لَهُ عِنْدَهُ .
وَالْغُرَابَاتُ وَالْغُرَابِيُّ وَالْغُرْبَاتُ كَقُرْبَاتٍ وَغُرَيْبٌ كَقُنْفُذٍ وَنِهْيٌ
بِالْكَسْرِ غُرَابٌ وَنِهْيٌ غُرْبٌ بضمهم راجع لكل وفي نسخة بضم تدين : مَوَاضِعُ .
الثَّانِي مِنْ حُصُونِ الْيَمَنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي أَوْسَلِ الْمَادَّةِ وَالْأَوَّلُ
وَالثَّلَاثُ وَالرَّابِعُ وَمَا بَعْدَهَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَضَبَطَ الرَّابِعُ
كَزُبَيْرٍ وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي شِعْرِ مِصَافًا إِلَى ضَاحٍ وَهُوَ وَادٍ فِي دِيَارِ بَنِي
كِلَابٍ فَتَأَمَّلْ . فِي الْأَسَاسِ : وَجْهٌ كَمَرَّةِ الْغَرِيبَةِ ؛ لِأَنَّهَا فِي غَيْرِ
قَوْمِهَا فَمِرَّاتُهَا أَبَدًا مَجْلُوسَةٌ . وَمِنَ الْمَجَازِ : اسْتَعْرَفْنَا الْغَرِيبَةَ وَهِيَ
رَحَى الْيَدِ ؛ سُمِّيَتْ لِأَنَّ الْجَيْرَانَ يَتَعَاوَرُونَهَا بَيْنَهُمْ وَلَا تَقَرُّ عِنْدَ
أَصْحَابِهَا وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

كَأَنَّ زَفِيَّيَّ مَا تَنْفِي يَدَاهَا ... زَفِيَّيَّ غَرِيبَةَ بِيَدَيْ مُعِينِ